

نظرة على واقع بعض المراكز الخيرية في البصرة

خلال فترة الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١

حميد احمد حمدان

جاء اقتراح تأليف لجنة تخطيط ، اول مرة ، في مذكرة للمفتش العام للمواصلات اللواء دافيسون H. Davison بعثها في اليوم الثالث عشر من شهر آيار سنة ١٩١٥ ، الى سير بيرسي كوكس P.Z. Cox ، رئيس الضباط السياسيين ، اشار فيها الى الاهمية السياسية لاقامة منشآت دائمة في ميناء البصرة من شأنها ان تواجه المستلزمات العسكرية الآتية ، للقوات المحتلة ، والتجارية المستقبلية للبصرة واقترح تأليف لجنة تتولى دراسة القضية وتضع توصيات كاملة ورأى ان يضم الى اللجنة المقترحة القنصل البريطاني في البصرة وممثلين لفرقة التجارة البريطانية فيها(١). وقد وافق كوكس على فكرة تأليف اللجنة وفتح ، بعد ثلاثة ايام ، القنصل البريطاني

ان ما قدمته سلطات الاحتلال البريطاني من خدمات عامة يختلف من حيث الحجم والمستوى تبعاً لنوع الخدمات ومدى تأثيرها على مصلحة المحتلين في مدى التخطيط القريب والبعيد . ونحن هنا سنبحث هذه الخدمات مستثنين منها الخدمات التعليمية والصحية التي ستكون موضوع بحث آخر في وقت مناسب .

لقد فكرت سلطات الاحتلال بتطوير البصرة في شتى المرافق الحيوية ودراسة امكانات مد الطرق(٢) والجسور وتجهيز المياه المعقمة وغيرها من الامور المهمة الاخرى من اجل خدمة مصالح وجود واستمرار الاحتلال(٣). وعلى هذا الاساس الفت لجنستان رئيسان على التوالي ، لبحث الاوضاع العامة ونواحي التطوير المطلوبة . وقد

To Bullard Lyle, Timewell and Knight,
Memo. dated Basrah, 18th May, 1915.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، رقم الوثيقة (٨) .

(٤)
From Major General H. Davison, Inspector General Lines of Communication, Basrah. To the Chief Political Officer, I.E.F. "D.", Memorandum, No. 97/I/C., dated Basrah, 13th May, 1915.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، رقم الوثائق (٦ - ٧) .

(١) هذا البحث هو توسيع مفصل واضافة مادة جديدة لاحدى الفقرات التي درسها الباحث في رسالته التي نال بها درجة الماجستير في التاريخ الحديث .

(٢)
From the Military Governor, Busra,
To the General Staff, 6th Division,
I.E.F. "D", Busra, Memo. No. 161. M.
Dated Busra, 6th March, 1915.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
(٣٤) رقم الملف (3/30) رقم الوثيقة (٤) .

(٣)
From P.Z. Cox. Chief Political Officer,

النقيب والشيخ عبدالله باش اعيان واحمد باشا
الصانع وعبداللطيف باشا المنديل والحاج محمود
عبدالواحد والحاج عيسى روجي وجميل سركيس
والحاج ملا عذار بن سلمان مير والحاج موسى عطية
وعبد الجبار الخضري وآغا جعفر وكونت اصفر
وسيمون كريان وساسون سومينج والحاج مصطفى
(ممثلا للشيخ خزعل شيخ المحمرة) ومحمد
الشعبي . وضمت القائمة ايضا اسماء خمسة
ممثلين للشركات الاجنبية العاملة في البصرة ، آنذاك
(شركة كري مكنزي وشركة اخوان لنج وشركة
ستريك سكوت وشركة هلس اخوان وشركة ماك
أندرو وفوردس) ، وزيادة على ذلك اشتملت
القائمة على اسماء أحد عشر من البريطانيين ، هم
القنصل البريطاني ومهندس مدني أ. ويتلي
Whitley . واللواء دافيسون ، المفتش العام
للمواصلات والرائد كريستريت C.L. Green Street
وكيل مدير الاشغال والرائد هملتن
R.E.A. Hamilton وكيل الحاكم العسكري
بالبصرة والنقيب بوكسويل A. Boxwell
وكيل الحاكم العسكري في العشار والنقيب هملتن
A. Hamilton رئيس ضباط النقل البحري
مدير الميناء والرائد سكوت N.E.H. Scott
ودكتور بوري D.F. Borrie مدير الصحة في
مدينة البصرة ومينائها وهنري دوبيس H. Dobbs
مفوض الواردات والمقدم نوks S.G. Knox
الضابط العدلي الاقدم (٧) .

Bullared وثلاثة من ممثلي الشركات البريطانية
- شركة كري مكنزي وشركة اخوان لنج وشركة
ستريك سكوت - في موضوع انضمامهم لهذه
اللجنة في حالة تأليفها (٥) . واثار طرح هذا الامر
وجه القائد العام لقوات الاحتلال سير جون نيكسون
John Nixon مذكرة الى كوكس ، في اليوم
الثامن عشر من شهر حزيران من العام نفسه ، اي
بعد مرور شهر كامل على طرح اللواء دافيسون
لفكرة تأليف اللجنة المذكورة ، ابلغه فيها بخطته
للدعوة لجنة تخطيط لتطوير البصرة ، تمثل فيها
مختلف المصالح الاقتصادية في البصرة . وقد بين
بان مهمة هذه اللجنة هو أن تدرس كل القضايا
التي تستحق الاهتمام والعلاج وترفع تقارير
ومخططات لاجل التعجيل بكل الاعمال الرئيسية
والثانوية ، من كل نوع ، والتي يمكن تنفيذها او
البدء بها خلال السنوات العشر التالية . ووضح
بان أبرز مجالات عمل اللجنة المقترحة هو تعزيز
الصحة العامة ومنع تفشي الامراض وانارة المدينة
وتجهيز وصيانة المياه والري ودرء خطر الفيضان
وتحسينات الميناء وطرق المواصلات (٦) . ثم طلب
اعداد قائمة باسماء الاشخاص الذين يمكن أن تكون
خدماتهم ذات فائدة في مثل هذه اللجنة ، تضم
ضباطا من القوات المحتلة لهم خبرات فنية في
مختلف القضايا (٦) وبالفعل اعدت الدائرة السياسية
قائمة بالاسماء المطلوبة ضمت اثنين وثلاثين شخصا ،
بينهم ستة عشر من كبار التجار والملاك والمتنفذين
المحليين في البصرة ، هم كل من السيد هاشم

(٧) وضمت الدائرة السياسية في البصرة لالة قوائم
بالاسماء المقترحة ، كانت ثالثها شاملة لسابقتها ومنصلة
في تحديد الاهمية الاقتصادية والسياسية والادارية لكل اسم
ورد فيها ، وهي التي اعتمدها كاتب هذا البحث .

Suggested List of representatives of
every interest in Busra and Ashar. &
Proposed Public Works Committee.
Suggested List of representatives of
every interest in Basrah and Ashar for
preliminary "Improvements" Debate.

قوائم محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثائق (١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٠) .

(٥)
From P.Z. Cox. C.P.O., To the Inspector
General of Communications; Memo.
dated Basrah, 18.5.1915.

(٦)
From General John Nixon, General
Headquarters, I.E.F. "D", Basrah. To
Colonel Sir P.Z. Cox, C.P.O.; Memo.
No. 669/1-Q, dated Basrah, the 18th.
June 1915.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، رقم الوثيقة (٩) .

الفيضان وتحسين أرصفة الميناء وتوسيع مدى الخدمات الصحية وإنشاء مستشفى ومبنى للسجن المدني وجلب ساعة كبيرة يوجهين يتبع أحدهما التوقيت العربي والآخر التوقيت الغربي وأعداد مشتل لتنمية اشجار الزينة لتزيين وتضليل الشوارع وخاصة الشارع المحاذي لشط العرب ومشروع لانارة المدينة بالكهرباء أو أي نظام اضاءة آخر ومشروع لتجهيز ماء الشرب الى السكان (٨) . ولكن باستثناء القليل من هذه المشاريع الذي خرج الى حيز التنفيذ ، كترميم وبناء مجاري المياه القدرة على الطريق الممتد من العشار الى البصرة (٩) وتجربة اكساء هذا الطريق نفسه بالطابوق (١٠) وتعميق مدخل نهر العشار قرب دائرة الكمارك (١١) وغيرها من الامور الصغيرة (١٢) . بقيت الغالبية العظمى من هذه المشاريع مواضيع دورية تطرح للمناقشة في جلسات اللجنة ويحال قسم منها الى

بدات اللجنة اول جلساتها على شكل اجتماع تمهيدي ، عقد في الساعة العاشرة والرابع من صباح يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر تموز سنة ١٩١٥ ، وقصد به استطلاع آراء الاعضاء وفقا للمجالات التي حددها القائد العام لقوات الاحتلال في مذكرته ، المشار اليها ، وشرح كوكس ، في بداية الجلسة ، الهدف المرجو من عقد الاجتماع وقد تركه للاعضاء ان يطرحوا للمناقشة ، زيادة على الحالات المعينة المذكورة ، اية اقتراحات مفيدة للمدينة . فكان هذا بداية لدراسة قضايا عديدة تجمع بين الجوانب الاقتصادية والخدمات الاجتماعية . كتقوية واعادة بناء مجاري المياه القدرة والسدود على جانبي نهر العشار ومن ثم مد شارع من العشار الى البصرة وشارع من العشار الى مكنة السوس في محلة الرباط وتعميق نهر الخندق ونصب جسر عليه وكذلك تعميق نهري العشار والصالحية وتقوية السدود لدفع خطر

Metalling of the Strand Road, Basrah,
November 10th. 1915.

قرار محفوظ في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثيقة (٣٩) .

(١١)
From J. Nixon, General Headquarters,
I.E.F."D.", To Chief Political Officer,
Memo. No. 669/3/Q. dated Basrah,
29th. July, 1915. Para. 1-2.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثيقة (٢١) .

& Deputy Chief Political Officer, Basrah;
Proceedings of Development Committee
Basrah, Resolved 1, Dredger, Basrah,
6th. November, 1915.

& Deputy Chief Political Officer, Basrah;
Resolved, Basrah, November, 17th.
1915.

قراردان محفوظان في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثائق (٢٧ ، ٤٠) .

(١٢) راجع قائمة بالمشاريع الهندسية المقترحة والتي
تحت الإنشاء في البصرة ، بعثها الحاكم العسكري الى وكيل
رئيس الضباط السياسيين ، في :

From Boxwell, To Deputy Chief Political
Officer; op. cit.

(٨)
P.Z. Cox, C.P.O.; Development of
Basrah, Preliminary meeting held at
the Governor's House at 10.15 a.m. on
Monday 26th July. Basrah 27th July
1915. and Note on Suggestions for the
development of Basrah made at a meet-
ing of representatives of interests,
which was held at the Governor's House
Ashar, on Monday July 26th at 10.15.
a.m.

تقريران محفوظان في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثائق (١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) .

& From P.Z. Cox, To Surgeon General
H. Hathaway, Deputy, Director of
Medical Services, I.E.F."D.", Basrah,
August 10th, 1915.

رسالة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثيقة (٢٤) .

(٩)
From Deputy Chief Political Officer,
To the Base Commandant, Basrah,
8.11.1915.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة (٣٠) .

(١٠)
From Deputy Chief Political Officer,
Development Committee, Resolved 11,

البلدية (١٧) ودوائر السلطة المحتلة الآخر من خدمات (١٨) بل وحتى على ما يمكن ان يساهم سكان البصرة به ، كما في حالة مشروع تجهيز الماء مثلا (١٩) . وادى هذا الى ان تنشغل اللجنة ، في اكثر اجتماعاتها ، بدراسة كلفة المشاريع اكثر من امر تنفيذها . ويضاف الى ذلك انه لم يكن هناك الى حد ما انسجام تام بين اعضائها حول تقرير المشاريع ومواقع تنفيذها (٢٠) . وهكذا حلت هذه اللجنة ، بعد فترة تقارب العام من تاريخ

لجان فرعية (١٣) ، ويؤجل البعض الآخر منها لحين عرضها على خبراء فنيين يبعث في طلب بعضهم من الهند (١٤) . ويبدو ان ممثلي المصالح الاقتصادية المحلية في اللجنة كانوا قليلي النشاط ويؤيدون كل وجهة نظر يطرحها ممثلو السلطة المحتلة في اللجنة (١٥) . كما انه لم تكن للجنة مبالغ مرصدة خاصة بمشاريعها بل اعتمدت على ثلاثين الف روبية (١٦) كانت حكومة الهند قد خصصتها لاصلاح الطرق الرئيسة ، وعلى ما يمكن ان تقدمه مدخولات

(١٥) Cox; Development of Basrah, Para. 6.

(١٦) From Deputy Chief Political, To Base Commandant, op. cit. & Brownlow; op. cit., p. 4.

(١٧) Cox; Development of Basrah, Para. 1 & 3. & From Nixon to Chief Political Officer; op. cit., Para. (3).

(١٨) Deputy Chief Political Officer, Proceedings of Development Committee Basrah, 1. Dredger, Basrah 6th. November, 1915.

قرار محفوظ في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف السابقة ، الوثيقة (٢٧) .

(١٩) Cox; Development of Basrah, Para. 3.

(٢٠) From the Revenue Officer, A.L. Gordon Walker, The Revenue Board, Basrah, To the Deputy Civil Commissioner, Civil Commissioner, Basrah; Memo. No. 1460. Dated the 25th. October, 1917.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف السابقة ، رقم الوثيقة (١٧) .

(١٢) Cox; Development of Basra, Para. (3) & From Nixon To Chief Political Officer, op. cit., Paras. 2, 4, 7. & Deputy Chief Political Officer, Resolved, Basrah, December, 1st. 1915.

قرار محفوظ في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف السابقة ، الوثيقة (٤٦) .

& From Brigadier-General D.H.C. Brownlow, Base Commandant, To Deputy Civil Commissioner, Memorandum, No. 76/6/15, Base Headquarters. Mes. Ex. Force, Basrah. 31st. October, 1917.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف السابقة ، الوثيقة (٧٠) .

(١٤) From Nixon, To Chief Political Officer, Op. Cit., Para. 3 & Deputy Chief Political Officer, Basrah; Proceedings of Development Committee Basrah, II. Town Clock, & III. Water Supply, Basrah 6th November, 1915.

قرار محفوظ في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف السابقة ، الوثيقة (٢٨ ، ٢٩) .

& From Deputy Chief Political Officer; Development Committee, I. Resolved, Basrah 10th. November, 1915.

قرار محفوظ في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف السابقة ، الوثيقة (٣٨) .

& Deputy Chief Political Officer, Resolved, Basrah, November 24th. 1915.

قرار محفوظ في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف السابقة ، الوثيقة (٤٥) .

١٩١٧ ، بتأليف اللجنة . ولكن طبيعة تأليفها
اختلف هذه المرة عن سابقتها بكونها اقتصرت على
سنة من كبار موظفي الادارة المحتلة في البصرة ، هم
ضابط كبير يمثل أمر القاعدة البريطانية في البصرة
ويرأس اللجنة وضابط الواردات والحاكم
المسكري والمهندس التنفيذي (للاشغال المدنية)
وضابط الصحة ومساعد الضابط السياسي في
البصرة ، اعضاء فيها (٢٥) . ثم زيد الى اللجنة
مثل لغرفة التجارة البريطانية في البصرة ، اثر
توصية من وكيل الحاكم الملكي (وكيل القوض
المدني) في البصرة ، في مذكرتين له في اليوم
السابع والعشرين من شهر تشرين الاول سنة
١٩١٧ واليوم الثامن والعشرين من شهر تشرين
الثاني من العام نفسه (٢٦) . وصادقت عليها اللجنة

تأليفها (٢١) . وقد جرت بعد ذلك عدة محاولات
لاحياتها ولكن الامر كان يصطدم بمعارضة القائد
العام لقوات الاحتلال لبحث أية مشاريع تتناول
التخطيط لفترة ما بعد الحرب (٢٢) . ولهذا نظمت ،
في آخر الامر ، لجنة على اساس وجهة النظر هذه
تتناول بحث المشاريع الانية فقط . وقد دعا
لتأليفها ضابط الواردات ، في البصرة ، في اليوم
الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول سنة
١٩١٧ ، وحدد ميدان عملها بحدود بلدية البصرة
وعرض ، باعتباره مديرا للاوقاف ، ان ينفق من
الإموال الضخمة التي تحت تصرفه على المشاريع
التي تقرها اللجنة (٢٣) .

بعد موافقة الجهات المعنية بالامر كافة (٢٤) ،
صدر أمر من القيادة العامة بالبصرة ، في اليوم
الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني سنة

السابقة ، الوثائق رقم (٦٨ ، ٧١ ، ٧٥) .

(٢٥)
From Lieut-Colonel A.Q.M.G. Lines of
Communication, To the Deputy Civil
Commissioner, Basrah; Memo. No. 844,
Headquarters, Line of Communication,
Basrah 23rd. November, 1917. & From
Base Commandant Basrah, To the
A.Q.M. General, Lines of Communica-
tion; Memo. No. 76/6/22, Base Head-
quarters. Mes. Ex. Force, Basrah. 26th.
November, 1917.

مذكرتان محفوظتان في المركز الوطني للوثائق - بغداد ،
الملف السابقة ، الوثيقة (٧٨ ، ٨٠) .

(٢٦)
From Deputy Civil Commissioner,
Basrah, To the Base Commandant,
16042
Basrah; Memo. No. _____ dated
105/55
Basrah, 28th. November 1917.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثيقة (٨١) .

(٢١)
From Deputy Civil Commissioner,
Basrah, To Base Commandant, Basrah,
30th. October, 1917.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، رقم الوثيقة (٦٩) .

(٢٢)
From Brownlow, Base Commandant,
Basrah, To Deputy Civil Commissioner,
op. cit.

(٢٣)
From Walker, To the Deputy Civil
Commissioner, op. cit.

(٢٤)
From, the Deputy Civil Commissioner,
Basrah, To the Revenue Board,
Basrah; Memo. No. 14551, Dated
27.10.1917. & From the Deputy Civil
Commissioner, Basrah, To the Assis-
tant Quartermaster. General L. of
Basrah; Memo. No. 14838, Dated
Basrah 2nd November, 1917. & From
the Revenue Board, Basrah, To the
Deputy Civil Commissioner, Basrah;
Memo. No. 1600 Dated Basrah the
13th. November, 1917.

مذكرات محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف

في جلستها الاولى التي عقدتها في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم الرابع من شهر كانون الاول من السنة ذاتها (٢٧) . وضم اليها اخيرا ممثل للسكك الحديدية ، في اليوم الحادي والثلاثين من شهر تموز سنة ١٩١٨ (٢٨) .

درست لجنة تطوير البصرة الجديدة ، كسابقتها ، العديد من المشاريع في مختلف انحاء البصرة . وقد كان معظم هذه المشاريع من المواضيع التي كانت مدار بحث في اللجنة السابقة ولم يبت فيها . اذ ناقشت قضايا اجراء اصلاحات في الشارع الممتد بين العشار والبصرة واقتراح مده عبر مدينة البصرة الى باب الزبير ومشروع مد طريق من مكنية السوس في الرباط الى المعقل ، واوصت باهمية مد الشارع الشمالي من العشار الى البصرة ، ومد طريق عام في محلة الساعي وطريق للسيارات من البصرة الى ابي الخصيب (ينتهي عمليا في السراجي) مارا بمحلة المناوي . ونصب عدة جسور على نهري الخندق والعشار ، وقضية انشاء مبنى جديد للسجن المدني وقضايا كرى الانهار والتوصية بمنع اقامة الاكواخ بدون اجازة مسبقة وموضوع تجهيز الماء الى السكان واهمية مد خط للحافلات (الترام) ومشتل وانشاء معمل للطابوق ورصيف على نهر العشار في البصرة لتسهيل النقل التجاري

وبناء سوق فواكه في العشار ودور للمؤسسات الحكومية (٢٩) . ولكن هذه المقررات والتوصيات لم يخرج الجزء الاكبر منها الى مجالات التنفيذ الفعلية - على الرغم من ان اللجنة اتسمت بالنشاط وزيارة اكثر المواقع التي يراد تخطيطها - بل بقيت مجرد مقترحات محفوظة في دوائر السلطة المحتلة في البصرة ، وما نفذ بالفعل لم يكن ، هو الاخر ، بالامر الكبير والجدير بالاهتمام قياسا للمصلحة العامة للسكان ، فقد تمثل في اجراء عدد من الاصلاحات على قسم من المجاري وطمر احد الانهر ومنع البناء الكيفي للاكواخ والصرائف ، بينما غدا مشروع رصف الشارع الرئيس الممتد من العشار الى البصرة وغيره من الشوارع الاخر موضوع نقاش بين الدوائر المدنية والجهات العسكرية في السلطة المحتلة حول من يتحمل النفقات المالية المطلوبة تبعا لمسافة الاجزاء التي يستخدمها الجيش او الافراد المدنيين من هذه الطرق (٣٠) . وهكذا ظل القسم الاعظم من مقررات اللجنة ، كما اوضح وكيل مساعد مدير الاشغال في مذكرة رسمية له ، في اليوم التاسع والعشرين من شهر آذار سنة ١٩١٨ ، يراوح بين الاعداد والتخطيط الهندسي وغيرها من الخطوات

(٢٩) راجع محاضر جلسات اللجنة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف السابقة ، الوثائق (٨٣ - ٨٦ ، ٨٧ - ٨٨ ، ١٠٤ - ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٣ - ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١

توافق على ذلك ، كما جاء في مذكرة لها في اليوم الخامس عشر من شهر أيلول سنة ١٩١٨ ، معتبرة تخطيط اللجنة لمشاريع فترة ما بعد الحرب يتناقض مع السياسة التي اعلنتها القائد العام لقوات الاحتلال آنذاك (٣١) . ويمكس هذا الموقف وجهها للصدام بين المدرستين السياسيتين البريطانيتين في الهند والقاهرة ، اذ ان اداري المدرسة الهندية كانوا يريدون تخطيطا بعيدا يتفق مع ما يسمعون اليه من دوام الاحتلال البريطاني للبصرة ، بينما كانت السياسة التي اعلنتها الفريق ستانلي مود في خطابه اثر احتلال بغداد ، في اليوم الحادي عشر من شهر آذار سنة ١٩١٧ ، والتي تمثل وجهة نظر مدرسة القاهرة (٣٢) لا تفصح عن ذلك . وعلى أية حال فان التخطيط التطويري المنفرد في الحدود البلدية للبصرة الذي استهدفته لجنحة التطوير المذكورتين اصبح في حكم المنتهي في حدود هذه الفترة التي تم فيها دمج الادارة بين بغداد والبصرة ، اذ اصبح يخضع للتخطيط العام .

الرجلية (٣١) . وقد ادركت اللجنة هذه الحقيقة وعبرت عنها في محضر اجتماعها الثاني عشر ، الذي عقدته في اليوم الثاني والعشرين من شهر تموز سنة ١٩١٨ ، حيث طلبت تزويدها بمعلومات عن سير العمل في المشاريع التي اقترتها (٣٢) . ونتيجة لفشل اللجنة في تحقيق تنفيذ فعلي للعديد من مقرراتها فقد ظلت تدور في حلقة مفرغة وافقدها هذا الوضع حتى ثقة بعض اعضائها بجدوى عملها ، وقد طالب الحاكم العسكري للبصرة الرائد ميك A. Meek بتوسيع مجال عملها الى التخطيط المستقبلي البعيد المدى (٣٣) . فساند وكيل الحاكم الملكي ، في البصرة ، هذا المطلب (٣٤) . وأشار الى ضرورة زيادة امكانيات اللجنة المختلفة وتغيير هيكل بنائها الذي تغلب عليه الصفة العسكرية باستبدال رئاستها من ضابط كبير الرتبة يمثل أمر القاعدة العسكرية الى الضابط السياسي في البصرة وان يمثل أمر القاعدة بأحد ضباطه الصغار ويعاد تأليفها بأغلبية مدنية (٣٥) . ولكن القيادة العسكرية في البصرة لم

(٣٥)
From Deputy Civil Commissioner,
Basrah, To Headquarters, Lines of
Communication, Basrah. Memo. No.
13749

_____ , dated, Basrah 13th. Sept.

105/53

1918.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثيقة (١٨١ ، ١٨٢) .

(٣٦)
From A.Q.M.G. Lines of Commu-
cation, To Deputy Civil Commissioner,
Basrah; Memo. No. 844, Headquarter's
Lines of Communication, Basrah, dated
the 15th. September, 1918.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثيقة (١٩٠) .

(٣٧) ان تناول وجهتي نظر هاتين المدرستين والسياسة
الملنة في خطاب الفريق ستانلي مود ليست من مهمات هذا
البحث وللتفاصيل يمكن الرجوع الى واحد من المصادر التالية :

J. De V. Looder; The Truth About
Mesopotamia, Palestine & Syria (Lon-
don—1923). & Philip Willard Irel and;
Iraq, A Study in Political Development
(London—1937) & Briton Cooper
Busch; Britain, India and The Arabs
1914—1921 (California—1971); & G.R.
Atiyyah; Iraq 1908—1921, Asocio-
Political Study (Beirut—1973).

(٣١)
From Deputy Assistant Director of
Works (Civil), Basrah, To Deputy
Civil Commissioner, Basrah; Memo.
No. 140/of 1918. Dated, Basrah, 29th.
March, 1918.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثيقة (١٠٥) .

(٣٢)
Wood; Basrah Development Commi-
tee; The Twelfth meeting (held on
22nd. July 1918 at 6-30 a.m.) Para. 63.

(٣٣)
From the Military Governor, Basrah,
To the Deputy Civil Commissioner,
Basrah; Memo. No. 5237, dated Basrah
31st. August, 1918.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثيقة (١٧٧) .

(٣٤)
From, Deputy Civil Commissioner,
Basrah, to the Military Governor,
13161

Basrah; Memo. No. _____, dated
105/53

Basrah, 2nd. September, 1918.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
السابقة ، الوثيقة (١٧٨) .

لستوى حاجة السكان كان ما قدم منها مصحوبا
جوع من التمييز الواضح بين افراد السلطات
المحتلة والسكان. وقد تبلور هذا بشكل جلي في
 قضية مشاريع تجهيز الماء النقي الى المواطنين ، اذ
 ان هذه المشكلة نوقشت في عدة جلسات في اللجنتين
 التطويريتين اللتين كونتا في البصرة ، ولكن لم تحقق
 اي شيء عملي فعلا بل ظل السكان يحصلون على
 ما يحتاجونه من الماء من الأنهار ، كشط العرب
 او نهر الخندق او نهر العشار ، اذ يشترونه من
 رجال متخصصين ، غالبا ما يكونون من الايرانيين ،
 يجلبونه في قرب جلدية من أحد الأنهار ويبيعونه
 بمبلغ يتراوح بين آنية (٤٢) واربع آتات للقربة
 الواحدة ، تبعا لمسافة بعد البيت عن النهر ، بينما
 وفرت السلطات المحتلة المياه النقية والمعممة
 للبيوت التي يشغلها افرادها ومراتبها العسكرية ،
 خلال توزيعها بعربات صغيرة ثم مدت انبوبا خاصا
 لهذا الغرض (٤٣) ، وتؤكد إحدى مناقشات لجنة

Basrah City, Annual Administration
 Report, for the year ending 31st.
 March 1917 of the Health Officer,
 Basrah, In Secret Report of Departments
 of the Civil Administration and
 of Military Governors in Territories in
 Mesopotamia, 1917, P. 51. & Captain
 F.T.H. Wood; Annual Report, for the
 year ended 31st. March 1917, of the
 Health Officer, Ashar, Secret Reports
 of Departments ..., P. 58.

كراس محفوظ في المركز الوطني للوثائق - بغداد تسلسل
 105

الملفة (١١) ورقمها (I —) ، رقم الكراس (٢٠٩) .
 3

ويمكن الرجوع الى المصدر التالي للاستزادة حول كيفية
 استفادة سكان البصرة من مياه الأنهار في الفترة السابقة
 للاحتلال البريطاني لها :
 السيد محمد رؤوف السيد طه الشيلخي ، مراحل الحياة
 في الفترة المظلمة وما بعدها (البصرة - ١٩٧٢) ح ٢ ،
 ص ٢٦١ . ومن فترة الاحتلال تراجع :

Captain A. Boxwell, Office of the
 Military Governor, Basrah; Progress
 Report on the Administration of
 Basrah for the year ending March 31st.
 1916., P. 6.

تقرير محفوظ في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، تسلسل
 105

رقم الوثيقة (١٥٨) . (I —) الملف (١٠) رقم الملف
 3

& Major M.H. Donohoe; With the Persian
 Expedition (London — 1919). PP. 20—
 22.

هكذا يتضح ان الخدمات المقدمة ، في هذه
 الميادين المتعددة ، كانت تعاني من نقص وجمود
 ملحوظين في التنفيذ (٢٨) ، باستثناء بعض الإصلاحات
 والإنشاءات التي اجريت على عدد من الطرق
 والجسور ومد طريق بين البصرة والمقفل (٢٩)
 وغيرها من الخطوات التي فرضت معظمها الضرورات
 العسكرية ، وهي امور لا يعتد بها كقياس لمدى
 حجم الخدمات العامة (٣٠) اذ ان السلطات المحتلة
 اولت الجانب العسكري كل عنايتها (٤٠) لارتباط
 امنها واستمرار وجودها بسلامته ، حتى انها
 الفت لجنة خاصة بتطوير الميناء Port Development
 Committee كانت تعقد جلساتها في مقر القيادة
 العامة لقوات الاحتلال ، في الساعة الرابعة من عصر
 كل يوم جمعة ، وتعنى فقط بدراسة سبل تطوير
 الميناء وفقا للضرورات العسكرية لقوات
 الاحتلال (٤١) . وبصورة عامة يمكن القول انه
 زيادة الى النقص في حجم الخدمات المقدمة قياسا

(٢٨) فلم تحرير (جريدة) العراق - دوفائيل بطي ،
 تقويم العراق - دائرة معارف عامة لسنة ١٩٢٣ (بغداد - ١٩٢٢)
 ص ٢٧٨ .

(٢٩)
 Sir A.T. Wilson; Loyalties Mesopotamia, 1914 — 1917 (London — 1936)
 Vol. 1, P. 71. & PP. 149—150. & Sir
 George Buchanan; The Tragedy of
 Mesopotamia (London — 1938), P. 100.

(٤٠)
 From Deputy Civil Commissioner,
 Basrah, to Headquarters Lines of
 Communication, Basrah; Memo. No.
 13749

dated Basrah, 13th. Sept.,
 105/53
 1918.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
 السابقة ، الوثائق (١٨١ - ١٨٢) .

(٤١)
 From A.Q.M.G. Lines of Communica-
 tion, To Deputy Civil Commissioner,
 Basrah, Memo. No. 844, Headquarters.
 Lines of Communication, Basrah, dated
 4th. September, 1918.

مذكرة محفوظة في المركز الوطني للوثائق - بغداد ، الملف
 السابقة ، الوثيقة (١٧٩) .

(٤٢) وحدة نقد هندية تعادل في قيمتها ما يقرب من اربعة
 فلوس عراقية ، وقد كانت متداولة في التعامل أثناء عهد
 الاحتلال البريطاني .

(٤٣)
 Lieutenant D.F. Borrie, Health Officer,

أخذت بنظر الاعتبار ، شأن كل فاتح ، مصلحتها العليا وطبقت ، في اغلب المجالات ، تجربتها الإدارية في الهند ، ويمكن أن نذكر واحدا من الأدلة على ذلك الا وهو أسلوب تأليف اللجان التخطيطية الذي نفذ ، كما بينا في البصرة . اذ ان هذا هو احد الاساليب التي كانت تتبعها الادارة البريطانية في الهند . فمثلا كانت قد الفت لجنة لهذا الغرض في مدينة لاهور The Lahor Municipal Committee واخرى في مدينة دلهي Delhi Town Planning Scheme وقد ساهم بعض اعضاء هذه اللجان في الادارة المحتلة بالبصرة ، مثل غوردن ووكر G. Walker ضابط الواردات في البصرة والعفيد ملفيل Melville المشاور الطبي في القاعدة العسكرية بالبصرة ، اذ كانا اعضاء في اللجنة الاولى (٤٧) ، وقد دعا الاول منهما الى تأليف لجنة التطوير الثانية في البصرة وغدا عضوا فعالا فيها .

تطوير البصرة الثانية ، بصدد هذه القضية نفسها صحة ما نذهب اليه من ان الهدف الحقيقي لتقديم الخدمات هو مصلحة افراد القوات المسلحة المحتلة اذ ذكرت اللجنة بأنها تعتقد بأن خطر انتقال الامراض الوبائية الى القوات المسلحة سيظل قائما لأن جزء كبيرا من حاجات المدينة الى الماء يؤخذ من الانهار ، وحثت على اتخاذ السبل المناسبة لمعالجة هذا الامر (٤٤) ، ولكن هذا لم يتحقق لاسباب فنية واجرائية . واذا ما لاحظنا جانبا آخر من الخدمات العامة نجد التمييز نفسه ، /فبالنسبة للخدمات البريدية والبرقية كانت استفادة السكان منها تأتي بالدرجة الثانية بعد السلطات المحتلة ، كما انها تخضع للمراقبة الصارمة (٤٥) ، مما كان يؤدي ، خاصة في أول عهد الحملة الى تأخير وصول الرسائل من وإلى اصحابها (٤٦) .

هكذا يتبين ان سلطات الاحتلال رعت ، في الحقيقة ، مختلف نواحي الحياة في البصرة ولكنها

105

للوائلق - بغداد ، تسلسل الملفة (١٠) ورقمها (I — 3)

رقم الوائلق على التوالي (١٧ - ٢٥) و (١١٥ - ١٢٦) و (١٢٧ - ١٢٨) .

(٤٧)

From the Revenue Board, Basrah,
To the Deputy Civil Commissioner,
Basrah; Memo. No. 1600. Dated Basrah
the 13th. November, 1917.

ملكرة محفوظة في المركز الوطني للوائق - بغداد ، تسلسل الاشارة (٣٤) ، ورقمها (3/30) ، رقم الوثيقة (٧٥) .

(٤٤)

Wood; Basrah Development Committee, The fourth meeting of the Committee held on the 11th January at 9-30 a.m.) Para. 7.

محضر محفوظ في المركز الوطني للوائق - بغداد ، تسلسل الاشارة (٣٤) ورقمها (3/30) رقم الوثيقة (١٢٢) .

(٤٥)

Buchanan; op. cit., PP. 91—92.

(٤٦) بخصوص واقع دوائر البريد والبرق في البصرة خلال الفترة المحصورة بين شهري تشرين الثاني ١٩١٤ ونيسان ١٩١٦ تراجع ثلاثة تقارير سرية محفوظة في المركز الوطني

